عدد ٤٤٢ — النسخة ٢٥ صنتيما — السنة العاشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN DJAZIRI Directeur-Gérant

العنوان

صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

من سنة.............. ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الأمتى كانت مختومة وممضاة من صاحبه

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ٢٩ شوال ١٣٤٨ — تصدر في كل يوم سبت — SAMEDI 29 Mars 1930

هذه ثقافتهم

خير لك اليوم ان تجعل اصبعيك في اذنيك من ان تستمع الى نعيق غربان يقال لك انه ادب وانه ابداع في ابداع !

كنا ولا زلنا نتطلب من ادبائنا بضاعة نافعة وقولا سديدا، ووراءه تجسم ما نسميه نهضة ادبية ولكننا امسينا واجمين ويائسين تلقاء ادب مبتدع ما كنا ننتظره وما نحن في حاجة اليه !

وحقا لقد اصبحنا نطالع الشعر ونناو النثر فلا ندري باية لغة ينظمون ويكتبون ! ولا ندري لاية غاية يسودون بياض الورق بما لا يفيد !

والذي يضحكك هو ان تسمع احد اولئك الخائضين في ما لا يدرك معناه انس ولا جان حينما يقول لك انه قد نبغ في تجديد الادب وبات ذا باع طويل في الاتيان بما سيجتاح كل قديم وعتيق والنبوغ ان كانوا لا يفقهون هو درجة نتيجة جهود تبذل في العمل المتواصل وعقول تكرس الى واسع الاطلاع، ونفوس متواضعة لا تانف الاستفادة من كل السبل، وعزيمة لا تتوانى عن الاستزادة من العرفان.

ولكن شيئا من هذا لا يعرفون. انما الذي يعرفونه ويتمذهبون به هو ان ينتقل الانسان من طور تعلم الالف والباء بقفزة واحدة الى صف العباقرة كما يقولون، ولا تكلفه قفزته هذه اكثر من حفظ قصيدة او اثنتين لبعض ادباء المهجر، وحينذاك تبصره وقد نفخ اوداجه وقال ان هي الا ثقافة يخشى عليها عيون الحاسدين. مثلا..

الف الاديب الشهير جبران خليل جبران كتابا سماه (النبي) واتى في ابوابه المتنوعة الاغراض بحكم ونصائح وارشادات موجهة لقومه حسبما رآه مؤثرا ومفيدا !

ولكن.. كيف يؤلف جبران كتاب (النبي) ولا يعمد السيد ابو القاسم الشابي الى نظم قصيدة بعنوان (النبي المجهول)..؟

مضى علينا اربعة عشر قرنا ونحن نعتقد ونجزم بان الانبياء قد ختموا بسيد البشر، ولكن السيد الشابي جاءنا اليوم بنبإ مفاده ان هنك نبيا مجهولا من الناس جميعا ما عداه..!

اقرأ قصيدته تلك في مجلة العالم وهنالك ترى الشيخ يضع اكداسا من كلمة (الغاب) واكداسا اخرى من كلمة (الصنوبر)، وكميات وافرة من (الاعاصير والعواصف)، وبذلك تدري - ان كنت تعرف كتاب النبي - ان ابا القاسم قد نظم منثور جبران واتى على كل معانيه ومبانيه !

هذا ما يسمونها عبقرية عندنا، وهذا ما يدعونها ثقافة بقلقلة القاف !

ويرى العاقل ان الانفع والاحسن من هذه الشقشقة المجوفة ان ينصرف هؤلاء الى طلب ما يفيدهم من العلم الصحيح، وان يسلكوا السبل الموصلة الى مراتب الادباء، اعني الادباء حقا..!

اما تبشرهم هكذا في ملتقى الطرقات وانقطاعهم الى التقليد المؤدي بهم احيانا الى الهجرة بالتعابير التي وان يتبع غير المسلم لنفسه ان ياتيها ولا يسوغ لهذا ان يتناولها وان غلبت عليه محنة تقاته... ان ذلك كله لمما يدعهم في غلط دائم ودعوى مستمرة، ولا ادب يفيد ولا اديب.

حسين الجزيري

ملحوظات ابله...

بكاء متنوع

لقد مات او توفي اللورد بلفور صاحب الوعد المشهور الصادر منه الى اليهود في القدس بشان الوطن القومي - واذن فلا ندري اذا بكى اليهود اليوم اهم يبكون من اجل موت اللورد ام من اجل عدم تحقق وعده ام من اجل الخسائر الكثيرة. ام لمجرد ما يجب عليهم من البكاء حول المبكى. ام تكون دموعهم مجموعة لكل هذه البكاءات..؟

اهو صاحبنا ؟

صدر اعلان يرشد الحجاج الى مهام اركان الظعن وكان ممضى من المسمى (الحاج فرج) فاخذ الناس يتساءلون اهذا هو (صاحبنا متاع عمناول) ونحن لا ننسى الضجة التي قامت في السنة الماضية حول هذا الاسم وما نسبوا لصاحبه من المعقات التي اذاعتها الجرائد بعد رجوع الحجيج فاذا كان هذا هو. فمن العجب كيف تطيعه نفسه في العود الى الموقف ويرى ان العود احمد مع ان الانسحاب اشرف

اعلان شرعي

قرات في صفحة ٣ لعدد ٢١٤٩ من النهضة اعلانا شرعيا هكذا : يعلن - فلان - انه صدر له تقديم على الصبيين في ٢ فيفري ١٩٢٧ فمن عاملهما علي وصالح ابني حمدة بن محمد بن عبد الله البارع النشيط السيد الجبير الدومي البرانسي بشيء من انواع المعاملات فقد عرض بماله للتلف. الخ

وليس لي ما اعلق به على هذا الاعلان الاتي ابله لا افهم ما اسمع ولا اعرف ما اقول..

كيروانه وكبروانه

اطالع في بعض اعلانات الشاطحات قولهم ان

(كبروانه) ستقوم في ليلة كذا بغناء ورقص وانشاد، وادخل المنزل لاصغي فتقول السيدة للخادمة : هات (كيروانة) المقرونة . فصرت لا ادري هل الكيروانة المغنية من ضمن الاواني المعدة للقرونة ام انية المقرونة من ضمن المغنيات المنتصبات لتعنيف الاسماع ! هذه مشكلة لغوية عسى ان يكشف لي المستقبل عن حلها وبيانها ومن يعش يسمع .

(ابله)

يسألونك عن ...

واردات الساحل

(بابي جفون معذبي وجفوني
فهي التي جلبت الي منوني)
توقعت في سقم ولكن زال اذ
بعد العشا بالزيت قد غلفوني
هذا الدواء ولا طبيب كـ(راجح)
من يردف البيدون بالبيدون
ونظيره في ذا السخاء ودودنا (ا
معمري) كان لنا يقول خذوني
جاءا مساء الاربعاء لتونس
فنسبت من فرط السرور شؤوني
ولئن نسبت فلست انسى قفة
صحبت ركاب الشيخ بالزيتون
فاستاثر العبد الضعيف بنصفها
والنصف طاف عليه محي الدين
عذلوني في حب الزيوت ولو دروا
ما طعم زيت أكودة عذروني
يا شيخ دعك من العذول ولا تدع
هذا المحب بدون ملء بدون

(المهذار)

الاستاذ منير اللبابيدي

وصل الديار التونسية حضرة الرصيف الفاضل والاديب البارع الاستاذ السيد منير اللبابيدي صاحب جريدة (الحضارة) البيروتية، قادما لزيارة تونس بعد ان قام برحلات عدة في مختلف الاقطار والرصيف ذو مدارك سامية واخلاق فاضلة فنرحب بقدومه راجين لحضرته سلامة ملازمة في حله وترحاله

كلمات اذكر

نزل امان الله (خان) ضيفا على الغازي مصطفى كمال وحين الملاقاة رفع كل منهما برنيطته مسلما على صديقه ...!

***

ذاع الخبر بان المحافظة ظفرت عند بعض التجار بكميات من الشاي المهرب وهكذا اصبحت قضايا الشاي بين التجار، وذوي البيوت الكبار..!

***

يظهر ان كلمة (مندوب النهضة) ماخوذة من (الندب) لا من الانتداب، ودليل ذلك ما قام به المذكور من النواح يوم ماتت واقصة..!

***

الفقه يقول : الحج على من استطاع، فما هو حكم الشرع في من لا يستطيعون شرب ماء البحر وبقية عذابات السنة الماضية...؟

***

نزل غيث نافع ابهج المزارعين واحيى ميت امالهم ولكن بعض تلك الامال ستعود الى الموت في قريب..!

***

من والى وعن وعلى وفي ورب، قالوا هذه حروف جر ونسوا ان يضيفوا اليها اولئك الذين يقول لك الواحد منهم انا اعرف كيف اتوسط لك في وظيف..!

***

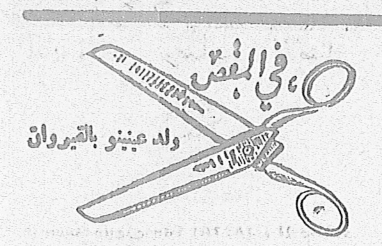
يوسف... كما تراه فعل مضارع فيه معنى الاسف وهذا ينشا عن المعاملة السيئة، على ان في ماطر شيخا اسمه (يوسف)...!

***

عرفنا ان المقالة التي كتبها سي بكار النعجة ضدنا قد وقع العدول عن نشرها خشية ان تاتي بمثيل برد الشتاء فتضطرب فصول السنة من جرائها !

***

عينت المدلية حكاما لمجلس باجه فعن لنا ان نقدم لهم تهانينا ولكننا اخرنا ذلك حين المباشرة لاننا سمعنا المجلس المذكور يقول (ما نصدق الا ما نعق)...!



في القيروان تجد هذا شيخا لزاوية العيساوية يقوم فيها بتعليم الاحداث صنوفا عدة من التزمير والتخمير.

ويقوم فيها ايضا بعرض بضاعته تلك على الغرباء لياخذوا بالاتهم التصويرية مناظر تعاينه وجانينه، ولتسير تلك المشاهد الى متباعد الامصار ومختلف الاقطار.

جلب هذا الشيخ وشيعته الى العاصمة لحضور حفلة قبل له بعد انتهائها امكث هنا اياما قال : لا اقدر ان اترك القيروان (هاملة) بدون حضوري !

يا له من قول عجيب ومضحك ومؤسف وغير ذلك !

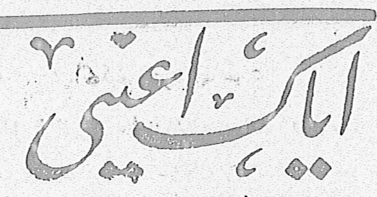
يبقى البلد (هاملا) اذا ما غاب شيخ العيساوية عنه ؟ اذن فهل هو محافظ الامن ومسير اعمال السلطة ومنفذ القوانين والانظمة ..؟

لا... اظن صواب العبارة (تبقى ارباح الزاوية هاملة) هكذا، اما اذا تسبب اهمال البلد عن غياب هذا النوع من الناس فاللهم ابقها مهملة الى يوم النشور .

(انا)

موظف جديد

بناء على ما يحدث ويجري تحت السماء في العاصمة وخارجها بمختلف الاندية والمجتمعات من صنوف الاثام وانواع الموبقات التي لا يجمل بالصحيفة الاخلاقية ان تتغاضى عنها، فقد اسندت ادارة النديم وظيفة (محرر متجول) لشخص ذي نباهة ونشاط وصدق بقيد ان لا يتظاهر بهذه الصفة ولا يحضر بمحل الادارة حتى ولا يحيي المدير اذا لقيه في الطريق، وكل هذا ليظل مجهولا من العموم وقادرا على القيام بعمله دون انتباه اليه او احتراز منه، وما عليه الا ان يوافي الادارة بمشاهداته وتوافيه بمرتبه بريديا، وقد اختار للامضاء كلمة (طائف) وترى فصله الاول بمكان اخر من هذا العدد.



اعـــراب

اقـــول ولا الام على مقـــالي

على الاخـــوان كلهم العقـــاء

(اقـــول) فعـــل مضارع بمعنى مشـــابه اي كمشابهة كلام المجددين لكلام الساحرين فالساحر يقول (شمخمعل ، برجاوصع ، كسطرومع ، خرقمالال شملوان ، كذلك يشعـــل قلب فلانة بمحبة فلان) وبمثل ذلك يتكلم المجددون فيقولون (ان خلب اللانهاية اثيـــر زاحف بقـــوة الهيولي ورسب في قرار الكينونة الترابية خلال اضراس الدهر) فانت لا تفهم من الاثنين شيئا

(ولا) نافية كقولنا لا يليق بالعاقل ان يقضي حياته في صف البطـــالين لانه ما زال ولا يـــزال وان يـــزال يطلب وظيفـــا ويمني نفسه بحصولها من يوم ليوم

(الام) مضـــارع مشتق من قـــول بـــوراس

تـــركت الشعر حتى لا الام

فحين نظمت قد كثر الكلام

وقالوا قد نظمت بغير وزن

وهذا القول بئس الـــكـــلام

(على) حرف جر كقولك رجع سي العربي الى المنستير على نية الرجوع الى العاصمة لاتمام بعض (التكوليف) يلزم انجازه

(مقالي) مجرور ، وقيل ان المحرر المتمجن لبث اسبوعـــا يقول في كل صباح انشرولي مقالي انشرولي مقالي الى ان بعث اليه ابن الهرمة يقول:

مقالك ما حواه من السطور

وحقك مثله ضرط النسور

وعندها كف عن المطالبة بنشر المقالة وخرس

(على) حرف جر ، بخـــلاف الفعل المـــاضي كقولك ما رايت فكرا (فاصو) الا و ـ على ـ فكر الشيخ سالم بن حميدة

(الاخوان) مجرور ، وما من اخوان نافعين غير دراهمك وفي لفظ الاخوان يقول سي داغه

ايها الاخـــوان ٭ قربوا الدنان

واجمعوا الشمول ٭ واملاوا الكـــسان

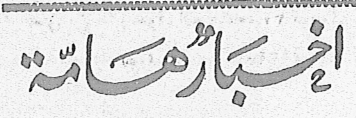
وابتغوا الســـرور ٭ وانبذوا الاحزان

واسمعوا الخراف ٭ كانكم ما كان

(كلهم) تاكيد ، وقال ابن دامم اوكـــد لك بان نخرة نهج الحفيقة ليست حانوت عطار مسلم كما ظن بعض الناس

(العقاء) خبر ، ومعناه الاتراب ولذا قال كاتب فرقة تمثيلية : اما وقد غربت الشمس فعلى الدنيا العقاء ، وهو منطق ضد العقلاء والله اعلم

(٣٦٨)



يـــا رايس ٠٠٠٠!

توالت اعمال المؤتمر البحري ولكنها لم تسفر عن اية نتيجة ولم تـــزدد المسائل المبسوطة الا تشعبا وارتباكا ، فعسى ان يحصل الوفاق في هذا الموضوع البحري قبل ان يلحق البهيم في البحر !

تقصير الناعين

سلف لنا ان قلنا بان (ليلا ميموني) اطلق سراحه لا من الحبس فقط بل من الدنيا كلها ، ومن اغرب الغريب اننـــا لم نر احدا هب لرثائه بكلمة او بيت من الشعر رغم توفر عدد الناعين كما عهدنـــا !

تحقيـــق خبـــر

قال العالم بعد ان اكدت بان (السبعة رقود) اصبحوا ثمانية بانضمام ءاخر اليهم اختار ان يظل معهم من الراقدين رابت ايضا ان الـ(٧) المذكورين رفضوا قبول من ذكر في مرقدهم لاسباب يمنعني الخجل من ذكرها !

في الجامع

احتفلوا في جامع باريس بعيد الفطر احتفـــالا بالغا حـــد الكمال في الابهة والرواء ، ورغم مـــا انتابهم من تعب الصوم ٣٠ يوما فقد قاموا باعباء هذا الاحتفال الانيق كما يجب ، كان الله في عونهم

الشحـــاذون

اخذ البوليس في مطـــاردة الشحاذين وقبض على جانب منهم ، فخذوا حذركم يـــا ايهـــا الذين تقـــرءون الجرائد على حسابنا ، ويـــا ايها الذين (تلهفون) السقائر ، ويا ايها الذين تستعيرون الكتب الى يوم البعث ، ويـــا ايها الذين تقترضون الدراهم بنية ابتلاعها وهضمها ، خذوا حذركـــم فقد وقع الانتباه الى الشحاذين ٠٠٠٠

تهنئة بوسام

انعم الجناب العالي على الماجد الاكمل المهذب السيد الطاهر الصنادلي بالصنف الثالث من وســـام الافتخار جزاء ما له من نشاط نادر واهتمام مشكور بشؤون الفلاحة والقطاع ووسائل ترقيتها ، والنديم يهني مجادته بهذا الالتفات الذي هو بمثله جدير

صوت التـــونسي

صدر العدد الاول من جريدة صوت التونسي الفرانسية الحـــالة محل (الباتاندار) والمحررة بنفس ذلك القلم فلفتت لها انظار القراء .

كلمات ذهبية

(عن النهضة بمناسبة موت مـــيـــكـــه)

اكفهر الجو التونسي بفقد ذلك الملاك الطاهر

٭٭٭

فـــارقت الحياة اخلاق ملائكية في نفس تواقة الى الرذيلة

٭٭٭

هذه النفس العالية الكريمة المعبودة من الجماهير

٭٭٭

كنت في هذه الحيـــاة ملاكا

ما عهدنا الاملاك بين الرفات

٭٭٭

لا عتيث اني ارحمة من كا

نت ملاك الاحسان والرحمات

النديم ـ حاكي الكفر ليس بكافر

الخطب الاسيف

ان الطوفان الذي اغتال بعضا من مقاطعـــات جنوب فرانسا قد احدث تاثيرا عقيما في كل البلاد وبين جميع الاجناس لما نال ضحاياه من جم الخسائر

وقد شرع في فتح الاكتتابات وجمع الاعانات لتعويض تلك الاضرار الفادحة واغاثة اولئك المنكوبين وقد طبق في العاصمة يوم الاحد الاخير بالاوسمة المخصصة لهذا الغرض فبادر كل التونسيين لبذل ما في استطاعتهم شانهم في مثل هذه المواقف الخيرية والمناسبات الانسانية، وانها لمناسبة مؤلمة وخطب اسيف .

في الليل

زيد في الطنبور نغمة

... اولئك جماعة قالوا انهم جاءوا من بلد اسمه (ق) بقصد الفسحة والنزهة والخلاعة في العاصمة لان (قلوبهم خمجت) هناك ولانهم (ما هوش ماش يعيشو في الدنيا مرتين) . سمعت ذلك منهم في النهار فقلت لارى ما ذا سيانون في الليل وما المعول الا على الليل.

وبين الساعة (١٠) و (١١) كانت تقلهم سيارة وتقل معهم مسلمة من بنات الهوى وكانت (متبرنطة) كاحدى الاوروبيات، وامام محل عمومي نزلوا ودخلوا وجلسوا.

هنا اقول ان بعض النسوة العموميات لم يكتفين بتعاطي البغاء العلني بل زدن (في الطنبور نغمة) وصرن بكل جراة يتبرنطن ويغشين المقاهي الاوروبية ويجلسن بين مختلف الاجناس ويتحادثن ايضا مع اي كان... ولعل قسم مراقبة النسوة عارف بان هذا كله مخالف لما لديه من القيود المسطرة.

الحاصل.. شربوا وشربت انواعا ودار الحديث لطيفا وغليظا، وفي الاثناء سالها سائل فقال : يا (ج)...اش غريبك الليلة) فاجابته (ما صدقت لله الراجل مشى لماطر وخلالي نجوة) وكثر الكلام حول الفلاح والموظف وايهما اوفق وانفع، وبعد شيء من الضوضاء اخذت السيارة جماعتها وسارت تنهب طريق شارع باريس.

فهؤلاء العامدات الى التبرنط والى الاحتكاك في المقاهي بغير جنسهن يتفرعن في الظاهر بانهن ذوات ازواج يتحدثن الى الخلطاء باسمائهم للتملص من الكشف الطبي ومن السكنى بالاماكن المعدة لهن، والحقيقة لا يصعب وصول المحافظة اليها اذا ما شاءت ان تمعن في البحث والتدقيق !

(طائف)

المطبعة الاهلية نهج الديوان عدد ٥ - تونس